اى كففت عن الاكل منه وان افتقرت اى احتجت اليه اكلت
منه بالمعروف اى بقدر حاجتى واجرة سعيى كما قال الله تعالى
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
ولست ادع احدا يظلم احدا ولا يعتدى عليه حتى حرف بمعنى الا
اضع خده على الارض واضع قدمى على الخد الاخر وهو كناية
عن كمال الانتصار للحق والانصاف للمظلوم وشدة الانتقام
من الظالم بالحق حتى يذعن اى يخضع ويذل وينقاد للحق وينزجر
ويرعوى عن الظلم ولكم على ايها الناس خصال اذكرها لكم فخذونى
اى اطلبونى بها ان خالفت ما اشترطت لكم على نفسى لكم على
ان لا اجتبى اى لا اجبى شيئا من خراجكم ولا مما افاء الله عليكم
من الاراضى الخراجية الا من وجهه الذى امر به الشارع و لكم
على اذا وقع فى يدى ان لا يخرج منى لاحد الا فى حقه الذى
فرضه الله له و لكم على ان ازيد فى اعطياتكم وارزاقكم
اذا زاد وكثر مال الفئ وانما قال ان شاء الله عملا بقوله تعالى
ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واسد
ثغوركم جمع ثغر وهو ما يلى دار الحرب من مواضع المخافة من العدو
يعنى احفظكم فيها مرابطين للعدو و لكم على ان لا القيكم
فى المهالك جمع مهلكة موضع الهلاك كوضع النفر القليل فى ثغر
الكثير العدو حيث لا مدد وكارسال الف على ثلاثة الاف او
اكثر من العدو ولا اجمركم فى ثغوركم اى لا اترككم فى الثغر
مرابطين مدة طويلة تضر بكم وباهليكم فان الرجل يشتاق الى

رؤية ولده وزوجته واقاربه وبالعكس عن الشعبى قال
عمر رضى الله تعالى عنه يمشى ذات ليلة اذ مر بامرأة جالسة
على سريره وقد اغلقت بابها وهى تقول ـــــــ

تطاول هذا الليل واخضل جانبه * وارقنى ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله لا شئ غيره * لحرك من هذا السرير جوانبه

فقال عمر رضى الله تعالى عنه اوه ثم ذهب فضرب الى الباب على حفصة
ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها فقالت يا امير المؤمنين ما جاء
بك فى هذه الساعة قال يا بنتى الكم تحتاج المرأة الى زوجها قالت
الى ستة اشهر فكان لا يغزى جيشا اكثر من ستة اشهر ثم ذكر ما هو
فى حكم الحديث المرفوع اذ لا مدخل للرأى فيه فقال وقد اقترب
منكم زمان قليل الامناء جمع امين خلاف الخائن كثير القراء جمع قارئ
يعنى حفاظ القرآن لطلب الدنيا او المراد العلماء الغير العاملين
قليل الفقهاء يعنى العاملين جمع فقيه وهو المستنبط للفروع كثير
الامل محركا رجاء طول الحياة رغبة فيها يعنى امل اهله كثير يعمل
فيه اقوام عملا صالحا للآخرة لكنه غير مخلص لكونهم يطلبون به
دنياهم ولسان حالهم عليه دنيا عريضة وقد قال عليه الصلاة والسلام
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الحديث وانما اخر ذلك
العرض على الطول لان كثرة الاول تستلزم الكثرية الثانى
بالهوى تاكل دين صاحبها اى تحبط عمله سريعا لفساد نيته وعمله
لغير معبوده كما تاكل النار الحطب وكل عمل اريد به غير الله
فالنار اولى به الا حرف تنبيه فمن ادرك ذلك الزمان منكم

بنتى بدل

الفقهية عن ادلتها التفصيلية او العالم بتلك الفروع صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1